

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

Revolutions and political movements in the Islamic borders and capitals in the levant in the Abbasid era (١٣٢ – ٣٥٤ AH)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي*

Wasan Najib Faris Al-Rawi.

Wasan.alrawy@uomosul.edu.iq

الملخص:

كانت الثغور والعواصم تحظى باهتمام الخلفاء وذلك لاهميتها ودورها الكبير والفاعل في احداث التاريخ الاسلامي، لما لها من اهمية في حماية العالم الاسلامي من الغارات البيزنطية، ولذلك كان لابد من دراسة اهم الثورات والحركات التي حصلت في الثغور والعواصم دراسة شاملة، نظراً لاهمية الثغور والعواصم، حيث ان هذه الثورات والحركات قد هددت مكانة الخلافة وحاولت ان تقضي عليها ولكن كان لابد من التعمق في دراسة هذه الثورات والحركات ومعرفة سبب قيامها وماهي دوافعها وكيفية القضاء عليها، وبذلك كان الهدف من البحث هو بيان خطورة هذه الثورات والحركات على امن وسلامة الخلافة واستقرار الحكم فيها .

الكلمات المفتاحية: الثورات، الحركات، الثغور، العواصم.

Abstract:

The border regions and capitals received significant attention from the caliphs due to their importance and pivotal role in Islamic history. They were crucial in protecting the Islamic world from Byzantine raids. Therefore, it was essential to conduct a comprehensive study of the major revolts and movements that occurred in these border regions and capitals.

* جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ.

Given the importance of these areas, such revolts and movements threatened the caliphate's status and attempted to overthrow it. It was necessary to delve into the study of these revolts and movements to understand their causes, motives, and how to eliminate them. Thus, the goal of the research was to highlight the dangers these revolts and movements posed to the security and stability of the caliphate and its governance.

Keywords: Revolutions, Movements, Frontiers, Capitals.

المقدمة:

حصلت الكثير من الثورات والحركات في الثغور والعواصم وكانت عبارة عن عصيان للخلافة العباسية او عبارة عن مطامع فردية .

ولقد قدم الكثير من الباحثين دراسات عديدة عن الثغور والعواصم من ناحية المعارك التي حصلت بين الجيوش الاسلامية والبيزنطية وكذلك جرت دراسات اهتمت بالناحية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية للثغور والعواصم الا ان كثيراً منها اغفلت عن الثورات والحركات التي حصلت فيها، على الرغم من ان البعض منها تكلم عن بعض الثورات بصورة مختصرة .

وكان الغالب على هذه الثورات هو الطابع السياسي وكان اغلب المحرضين لها هم اتباع بني أمية الذين اثر عليهم سقوط دولة الامويين وكان الهدف من هذه الثورات والحركات هو اسقاط الدولة العباسية والقضاء عليها، وسبب قيام هذه الثورات والحركات بمنطقة الثغور والعواصم لكونها بعيدة عن مقر الخلافة وكان هدف بعض الخارجين هو الوصول الى منصب الخليفة والبعض الاخر هدفه محاولة الاستقلال عن سلطة الخلافة فكانت الثغور والعواصم ملائمة لذلك لبعدها عن مركز الخلافة ولعدائها لبني العباس.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم عن البحث والتقصي وربط الاحداث مع بعضها البعض.

وقد تحدثت البحث عن الثغور والعواصم بتعريف مبسط ثم تم ذكر الثورات والحركات التي حصلت في الثغور والعواصم وبيان الهدف من هذه الحركات والثورات وكيفية القضاء عليها.

المبحث الأول: تعريف الثورة والحركة السياسية والثغور والعواصم لغة واصطلاحاً

أولاً : الثورة لغة واصطلاحاً :

الثورة لغة : ورد في لسان العرب : ثار الشيء ثوراً وثوراً وثوراً وثوراناً وثور: هاج وثور الغضب حدته، والثائر الغضبان ويقال للغضبان اهيج ما يكون قد ثار ثائره وفار فائره اذا غضب وهاج غضبه^(١). ووردت الثورة في تاج العروس بمعنى الهيج^(٢)، وفي مختار الصحاح : ثور فلان الشر تثويراً : هيجه واطهره^(٣)، ويدل ذلك بأنهم قد اجمعوا على ان الثورة جاءت من الهياج والتمرد . الثورة اصطلاحاً : هي محاولة تجاوز الفرق الشاسع القائم بين الحاكم والمحكوم، فهي مساواة بي المحكومين ومساواة بينهم وبين الحاكمين، واحياناً هي احتجاج على المسافة بين الواقع القائم وبين النظام المفترض^(٤).

ثانياً : الحركة السياسية لغة واصطلاحاً :

الحركة لغة : الحركة ضد السكون، وحركه فتحرك وما به حراك أي حركة^(٥). الحركة السياسية اصطلاحاً : مصطلح يستخدم للإشارة الى مجموعة من الافراد الذي الذين يعملون معاً لتحقيق هدف سياسي مشترك، وتسعى الحركة السياسية الى التأثير على القرارات السياسية التي تتخذها الدولة^(٦).

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري، (المتوفي : ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ٤/١٠٨.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، (د.ت)، ١٠/٣٤٤.

(٣) مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، (المتوفي : ٦٦٦ هـ) ، دار الرضوان، حلب، (٢٠٠٦م)، ٧٥.

(٤) اسئلة الثورة، سلمان العودة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ط١، (٢٠١٢م)، ٣٦.

(٥) مختار الصحاح، الرازي، ١٠٥.

(٦) ترجمة وتعريف مصطلح حركة سياسية، <https://www.meemapps.com>.

ثالثاً : الثغور لغة واصطلاحاً وبيان اقسامها:

الثغور لغة : (هي كل فرجة في جبل او بطن وادٍ او طريق مسلك والثغر ما يلي دار الحرب وهو موضع المخافة من فروج البلدان ويكون الثغر حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين وبلاد الكفار)^(١)، ويعرف ايضاً بأنه (الموضع الذي يندفع منه العدو في جبل او حصن وذلك لانثلامه حتى انه يمكن العدو الدخول منه)^(٢)، (وكل فرجة اصبح يقال لها ثغرة)^(٣)، حيث ان (وراء كل موضع قريب من ارض العدو يسمى ثغراً)^(٤).

اما الثغور اصطلاحاً

الثغر هو كل موضع قريب من ارض العدو ويقال له ثغراً، كأنه مأخوذ من الثغرة الفرجة في الحائط^(٥)، وهو الموضع الواقع في اطراف البلاد^(٦)، والذي يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلثة في الحائط الذي يخاف منه هجوم السارق منها^(٧).

وعلى اثر ذلك عرفت الثغور على انها مجموعة المدن التي تحتوي على القلاع والحصون ويرابط بها الجند المجهزين بالعدة والعدد ومهمتهم حماية حدود الدولة العربية الإسلامية من الاخطار الخارجية^(٨)، وتقسم الثغور الى قسمين

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٠٣/٤.

(٢) تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري الهروي ابو منصور، (المتوفي ٣٧٠ هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٠٢/٨.

(٣) اساس البلاغة، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله الزمخشري، (المتوفي : ٥٣٨ هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ هـ)، ١٠٩/١.

(٤) معجم البلدان، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفي : ٦٢٦ هـ)، دار صادر، صادر، بيروت، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ط٢، ٧٩/٢.

(٥) معجم البلدان، الحموي، ٧٩ / ٢ .

(٦) النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الاثير، (المتوفي: ٦٠٦ هـ)، تحقيق : طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، ٢١٣/١.

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ابو العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ٨١ / ١.

(٨) دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الاول (١٣٢ - ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ - ٨٤٧ م)، صفوان طه حسن الناصر و فراس يوسف ابراهيم، مجلة اداب الرافيدين ٢٠٢٠، العدد ٨٢، ٥٤٤.

١- الثغور الشامية

وتقع في القسم الشمالي الغربي من بلاد الشام واهمها طرسوس^(١) وأذنة^(٢) والمصيصة^(٣) وعين زربة^(٤) والكنيسة والهارونية^(٥) وبياس^(٦) ونقابلس^(٧)، وتتمثل أهمية الثغور الشامية في كونها الخط الأول للدفاع عن بلاد الشام وكانت أهميتها كبيرة جداً للدولة العربية الإسلامية إذ ان وقوعها بيد الروم البيزنطيين يجعل أبواب بلاد الشام الشمالية مفتوحة امام اعدائهم في حين ان بقاءها بيد الدولة العربية الإسلامية يشكل ضماناً أكيداً ضد أي تهديد بري على بلاد الشام او بحري على سواحلها^(٨).

٢- ثغور أهل الجزيرة

تقع هذه الثغور في الجهة الشمالية من بلاد الشام والتي تجاور الثغور الشامية واولها مرعش ثم الحدث وزبطرة، وأقيمت فيما بعد في زبطرة حصوناً وهي الحصون المعروفة بطبارجي والحصن المعروف بالحسينية وحصن بني المؤمن وحصن ابن رحوان^(٩)، ويلي هذه الحصون ثغر كيسوم^(١٠)

(١) طرسوس : مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ٨٨٣/٢.

(٢) أذنة : مدينة تقع في غربي نهر سيحون، صورة الارض، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلية، (المتوفي بعد ٣٦٧هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م)، ١٨٣/١.

(٣) المصيصة : وهي مدينة تقع على شاطئ جيحان بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، معجم البلدان، الحموي، ١٤٥/٥.

(٤) عين زربة : من الثغور التي تقع قرب المصيصة، معجم البلدان، الحموي، ١٣٦/٣.

(٥) الهارونية : مدينة صغيرة تقع قرب مرعش، في طرف جبل اللكام، مرصد الاطلاع، البغدادي، ١٤٤٨/٣.

(٦) بياس : مدينة صغيرة تقع شرق انطاكية وغربي المصيصة، معجم البلدان، الحموي، ٥١٧ / ١.

(٧) الخراج وصناعة الكتابة، ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، (المتوفي ٣٣٧هـ)، دار الرشيد الرشيد للنشر، بغداد، ط١، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ١٨٦ ؛ صورة الارض، ابن حوقل، ١٦٥/١.

(٨) مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي (٧٢-٣٥٤هـ / ٧٨٨-٩٦٥م)، الطائي، دار ابن الاثير، الاثير، جامعة الموصل، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ٣٢.

(٩) لم اعثر على تعريف لهذه الحصون .

(١٠) كيسوم : قرية مستطيلة من اعمال سميساط وفيها حصن كبير على قلعة، مرصد الاطلاع، البغدادي، ١١٩٢/٣.

ثم ثغر حصن منصور^(١)، وثغر شمشاط^(٢) وملطية^(٣)^(٤)، وان سبب تسميتها بالثغور الجزرية هو هو لأن اهل الجزيرة كانوا يربطون بها ويغزون منها لا لأنها من الجزيرة واعمالها^(٥).

رابعاً: العواصم لغة واصطلاحاً واقسامها

العواصم لغة من العصمة وعصمه عصماً أي منعه و وقاه^(٦)، وقد وردت في قوله تعالى (قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقيين)^(٧)، وقد وردت في الآية بمعنى مانع، وقال تعالى (يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضل الله فماله من هاد)^(٨).

اما اصطلاحاً

فقد سميت بالعواصم لان المسلمين يعتصمون بها في ثغورهم فتعصم^(٩)، وبذلك فأنتها تعصم الثغور وتمدها بالمقاتلين في أوقات النفير^(١٠)، حيث ان المسلمين يعتصمون بها في حال العودة من الغزو وخروجهم من الثغر^(١١)، ومن اهم مدن الثغور: منبج وانطاكية وتيزين وفايا^(١٢).

(١) حصن منصور: من أعمال ديار مضر لكنه في غربي الفرات قرب سميساط، معجم البلدان، الحموي، ٢/٢٦٥.

٢/٢٦٥.

(٢) شمشاط: مدينة بالروم تقع على شاطئ الفرات، معجم البلدان، الحموي، ٣/٣٦٢؛ مرصد الاطلاع، البغدادي، البغدادي، ٢/٨١١.

(٣) ملطية: مدينة كبيرة من أجل الثغور وأشهرها وأكثرها سلاحاً وأجلدها رجالاً تقع دون جبل اللكام، صورة الارض، ابن حوقل، ١/١٨١.

(٤) الخراج وصناعة الكتابة، ابو الفرج قدامة بن جعفر، ١٨٦-١٨٧؛ الحياة الفكرية في الثغور والعواصم حتى القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد، سناء عبد الله عزيز، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ٥٥.

(٥) المسالك والممالك، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري، (المتوفي ٣٤٦ هـ)، دار صادر، بيروت، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ٥٥.

(٦) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/٤٠٣؛ اقتصاديات الثغور في القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد، سناء عبد الله عزيز الطائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ٩، العدد ٣، ٥٠١.

(٧) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٨) سورة غافر، الآية: ٣٣.

(٩) الخراج وصناعة الكتابة، ابن قدامة، ٢٩٩.

(١٠) المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (المتوفي: ٢٨٠هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٠٦-١٨٨٩م)، ٢٥٣.

المبحث الثاني: اهم الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم

شهدت منطقة الثغور عدداً من الثورات ضد الحكم العباسي (١٣٢-٣٥٤هـ)، وهذه الثورات غلب عليها الطابع السياسي وكان الهدف من هذه الثورات هو القضاء على الدولة العباسية وسنتحدث عن ابرز الثورات التي حصلت في بلاد الثغور :

١- ثورة أبي الورد مجزأة بن كوثر بن زفر بن حارث الكلابي^(٣)، وأبي محمد السفيناني^(٤) (١٣٢هـ/٧٤٩م)

وتعتبر من اهم الثورات التي حصلت في بلاد الثغور، وحدثت في قنسرين وحلب^(٥)، وكان ذلك في منتصف سنة (١٣٢هـ / ٧٤٩م)^(٦)، حيث كان ابو الورد والياً على جند قنسرين في اواخر زمن الدولة الاموية، وعند دخول العباسيين الى قنسرين بايعهم ابو الورد^(٧).

وان سبب هذه الثورة هو سوء معاملة احد قادة عبدالله بن علي لأولاد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم ببالس حيث شكى بعضهم ذلك الى ابي الورد فما كان من ابي الورد الا ان خرج مع جماعة من

(١) فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر بن داود، (المتوفي : ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، ٣٤؛ الحياة الفكرية، الطائي، ٦٨.

(٢) اقتصاديات الثغور، الطائي، ٥٠٢.

(٣) مجزأة بن زفر: هو مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي من سادات قيس ومن قادات الخليفة مروان حيث قاد ثورته ضد العباسيين، تاريخ دمشق، ابن عساكر ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (المتوفي : ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ٣٨ / ٤٢٨.

(٤) ابي محمد السفيناني : هو ابو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان حيث قيل عنه انه السفيناني الذي كان يذكره الامويين والذي سيعمل على اعادة دولتهم . بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة، (المتوفي : ٦٠٦هـ)، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، ٣٩٣١/٩.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، (المتوفي ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م)، ٤ / ٣٥٧؛ التجاذبات السياسية بين السلطة العباسية والمعارضة الاموية ببلاد الشام (١٣٢ - ١٧٠هـ / ٧٤٩-٧٨٦م)، بين التربص السياسي والعقد التاريخية، احمد عبد السلام ناصف، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، مجلد ٣٥، العدد ٦، (٢٠١٧)، ٣٧٢٥.

(٦) الحياة الفكرية، الطائي، ١١٠.

(٧) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٥٦/٤.

اهل بيته وهجم على هذا القائد^(١) وهو نازل في حصن مسلمة فقتله هو ومن معه واتخذ البياض شعارا له. ولاهل قنسرين. وخلع طاعة بني العباس^(٢). وان سبب اتخاذه اللون الابيض شعاراً له لأنه شعار الدولة الاموية واراد بذلك ان يعبر عن سخطه وتمرده ضد الدولة العباسية التي كان شعارها اللون الاسود . ويبدو ان ثورتهم لم تكن بسبب سوء المعاملة وحدها بل ان الذي شجعهم هو وجود امير من الامراء الامويين هو ابو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية الذي ادعى انه السفيناني المعقود عليه امل الامويين في عودة دولتهم^(٣). أي ان الهدف من هذه الثورة هو اعادة الحكم الاموي . وكان عدد الثوار اربعين الف عسكروا بمرج الأخرم^(٤) ^(٥)، وبلغ ذلك عبد الله بن علي وكان بدمشق بدمشق فأرسل اخاه عبد الصمد بن علي على رأس جيش مقداره عشرة آلاف فارس، وكان ابو الورد هو المدبر لعسكر قنسرين، وكثر القتل بين الفريقين وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم اعداد كبيرة ولحق بأخيه عبد الله فأقبل عبد الله ومعه اعداد كبيرة والتقى الفريقين بمرج الاخرم وانهزم جيش ابي الورد حيث هرب هو وخمسمائة من قومه فقتلوا جميعاً، وهرب ابو محمد ومن معه الى تدمر، وبذلك انتهت ثورة ابي الورد بمقتله^(٦).

(١) لم يذكر اسم هذا القائد في المصادر.

(٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٧/٥٧؛ الكامل في التاريخ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الاثير، (المتوفي : ٦٣٠ هـ)، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ٧٩/٥؛ زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي، (المتوفي : ٦٦٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٩٩٦م)، ٣١.

(٣) الحياة الفكرية، الطائي، ١١١.

(٤) مرج الأخرم: منطقة جبلية تقع في ديار بني سليم مما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة. معجم البلدان، الحموي، ١/ ١٢١.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤/ ٣٥٧.

(٦) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٨٠/ ٥؛ نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م)، ٣٥/ ٢٢؛ مآثر الانافة في معالم الخلافة، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، (المتوفي : ٨٢١ هـ)، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، (١٩٨٥م)، ١/ ١٧٢.

٢- ثورة اسحاق بن مسلم العقيلي^(١) (١٣٢هـ/٧٤٩م)

قامت ثورة في الجزيرة^(٢) قادها اسحاق بن مسلم العقيلي، حيث بيض اهل الجزيرة وخلعوا الخليفة ابو العباس بعد ان سمعوا بالثورات التي قامت ضد دولة بني العباس، وكان ذلك في سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، حيث سار الثوار الى حران وكان فيها القائد العباسي موسى بن كعب الذي كان تحت قيادته ثلاثة الاف مقاتل، فحاصروه وكانوا مشتتين لا نظام لهم ولا قائد يقودهم، فقدم اسحاق بن مسلم العقيلي من ارمينية وترأس جيش الامويين وحاصر موسى بن كعب لمدة شهرين^(٣)، وعلى اثر ذلك وجه اليهم ابو العباس اخاه ابو جعفر المنصور فمضى حتى وصل الى قرقيسيا واهلها مبيضون وقد غلقوا ابوابها، ثم سار الى مدينة الرقة وكان معتصماً بها بكار بن مسلم، فسار الى حران ورحل اسحاق بن مسلم الى الرها وكان ذلك في سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م) وخرج موسى بن كعب مع من معه من مدينة حران فلقوا ابو جعفر وقدم بكار على اخيه اسحاق بن مسلم، فأرسله الى جماعة ربيعة بدارا وماردين وكان رئيس ربيعة هو بريكة الحروري^(٤)، فتوجه اليهم اليهم ابو جعفر بجيشه فحدثت معركة بينهم قتل على اثرها بريكة وانصرف بكار الى اخيه اسحاق بالرها فخلفه اسحاق بها ومضى هو وجيشه الى سميساط وتوجه ابو جعفر الى الرها فقابله بكار وحدثت بينهم معارك عدة، وكتب ابو العباس الى عبد الله بن علي بالمسير بجنوده الى اسحاق بسميساط فتوجه من الشام حتى وصل الى سميساط وكان جيش اسحاق يبلغ ستين الف وكانوا جميعاً من اهل الجزيرة وكان بين الجيشين نهر الفرات وقدم أبو جعفر من الرها فحاصر سميساط

(١) هو اسحاق بن مسلم بن ربيعة بن عاصم، أبو صفوان العقيلي، كان كبير القدر جليل الامر، وولي أرمينية، وكان من قواد مروان بن محمد بن مروان، وتوجه معه حين توجه من حران الى دمشق طالباً للخلافة، وكان قد غزا الروم سنة (١٢٠هـ/٧٣٨م) وافتتح قلاعاً فيها، بغية الطلب، ابن العديم، ٣/ ١٥٠٨.

(٢) الجزيرة : يقصد بها الجزيرة الفراتية .

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤/ ٣٥٨ ؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٥/ ٨٠ .

(٤) لم اعثر على ترجمة له، اما تسميته بـ (الحروري) نسبة الى الحرورية وهم قوم ينسبون الى حروراء وهي بلدة الخوارج. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين احمد بن عبد الله الطبري، (المتوفي : ٦٩٤ هـ)، دار الكتب المصرية، (١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧م)، ١١٠.

لمدة سبعة اشهر^(١)، وكان اسحاق بن مسلم حينما حاصره أبو جعفر يقول (في عنقي بيعة ولست أدعها حتى اعلم ان صاحبها قد مات او قتل)^(٢).

فأرسل اليه أبو جعفر يخبره ان مروان قد قتل، فتيقن اسحاق من موته ثم طلب الصلح فوافق ابو جعفر على ذلك ثم اصبح بعد ذلك ذا منزلة عظيمة لدى أبو جعفر^(٣).

٣- حركة أبان بن معاوية (١٣٣هـ/٧٥٠م)

عندما كان عبد الله بن علي متوجهاً لغزو الصائفة^(٤) سنة (١٣٣هـ/ ٧٥٠م)، بلغه ان أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك قد أقبل يريده في أربعة الاف مقاتل فقصدته عبد الله بن علي بجيشاً كان في مقدمته حميد بن قحطبة والعباس بن زييد، فلم يكن بينهم قتال كبير حتى انهزم ابان واصحابه وتحصنوا في حصن كيسوم^(٥)، وقيل ان ابان دخل سميساط فسار اليها عبد الله وحاصرها حتى افتتحها عنوة^(٦).

اما ابان فقد هرب وكان في غار حيث القي القبض عليه وقطع عبد الله يديه ورجليه ثم ضرب عنقه^(٨).

(١) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٥٩/٤؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٢٧/٥.

(٢) تجارب الامم وتعاقب الهمم، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، (المتوفي : ٤٢١ هـ)، تحقيق : ابو القاسم امامي، سروش، طهران، ط٢، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ٣/٣٣٥.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٥٩/٤، تجارب الامم، ابن مسكويه، ٣/٣٣٥؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، (المتوفي : ٧٧٤ هـ)، دار الفكر، (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦م)، ٥٣/١٠.

(٤) الصائفة : ويقصد بها غزوة الروم، حيث كان العرب يغزوهم في الصيف ويدعون غزوهم في الشتاء لشدة البرودة في بلاد الروم . لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٢/٩.

(٥) حصن كيسوم : وهو من حصون الثغور بينه وبين الحدث سبعة فراسخ ويقع شمال حلب، بغية الطلب، ابن العديم، ١/٢٦٥.

(٦) جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، (المتوفي : ٢٧٩ هـ)، تحقيق : سهيل سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، ط١، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م)، ١٠٩/٤؛ الحياة الفكرية، الطائي، ١١٣.

(٧) زبدة الطلب، ابن العديم، ٣٣.

(٨) جمل من انساب الاشراف، البلاذري، ١٠٩/٤.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

وكان ابان قد قام بحركته رداً على اضطهاد الأمويين من قبل العباسيين سنة (١٣٣هـ / ٧٥٠م) حيث كان يتحين الفرص للانقضاض على العباسيين بعد ان وضعوا السيوف في رقاب الامويين واهل الشام وبطشوا بهم^(١).

٤- ثورة عبد الله بن علي (١٣٦هـ / ٧٥٤م)

كان عبد الله بن علي العباسي والياً على الشام حينما ارسله الخليفة ابو العباس السفاح على رأس صائفة لغزو بلاد الروم ومعه جنود من الشام وخراسان والجزيرة والموصل فسار حتى بلغ دلوک^(٢)، فأتاه خبر وفاة الخليفة أبو العباس وبيعة أبو جعفر المنصور^(٣)، فرفض خلافة ابو جعفر جعفر المنصور متحججاً بأن الخليفة السفاح كان قد وعده بتوليته العهد عندما ارسله لقتال مروان بن محمد، حيث خرج عبد الله على جنده (وامر منادياً فنادى الصلاة جامعة فأجتمع اليه القواد والجنود فقرأ عليهم الكتاب بوفاة ابي العباس ودعا الناس الى نفسه واخبرهم ان ابي العباس حين اراد ان يوجه الجنود الى مروان بن محمد، وقال من انتدب منكم فسار اليه فهو ولي عهدي فلم ينتدب له غيري فعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت)^(٤).

وعلى اثر ذلك فقد كان عبد الله يرى احقيته بالخلافة بسبب ما بذله من جهود لتثبيت الخلافة العباسية.

سار عبد الله بمن معه من الجيوش بعد ان بايع لنفسه حتى وصل الى حران وبها مقاتل العكي^(٥) وكان ابو جعفر قد استخلفه فيها فتحصن العكي ورفض بيعه عبد الله، فحاصره اربعين يوماً حتى تمكن من اقتحامها وقتل العكي، وعندما علم ابو جعفر المنصور بذلك ارسل الى ابو مسلم المستقر في خراسان وطلب منه التوجه لقتال عبد الله بن علي، فلما بلغ عبد الله اقبال ابي مسلم عليه قام بحران، وسار ابو مسلم نحو عبد الله بحران وقد جمع اليه الجنود والسلاح وخندق وجمع الطعام^(٦).

(١) التجاذبات السياسية، ناصف، ٣٧٢٧.

(٢) دلوک : بلدة من نواحي حلب، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٤٦١/٢.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٧٦/٤؛ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الاشبيلي، (المتوفي : ٨٠٨هـ)، تحقيق : خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط ٢ (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ٢٢٧/٣.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٧٧/٤؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ١٠٢/٥.

(٥) مقاتل العكي : هو مقاتل بن حكيم العكي من أهل مرو وكان أميراً على حران من قبل المنصور في أيام السفاح. تاريخ دمشق، ابن عساکر، ٩٩ / ٦٠.

(٦) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٧٧ / ٤؛ ديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، ٢٢٧/٣.

وتخوف عبد الله بن علي من قدوم ابو مسلم وجيشه من الخرسانيين فقرر قتل من معه من اهل خراسان خشية الا يؤازروه وقد بلغ عددهم سبعة عشر الفاً، وكتب لحميد بن قحطبة كتاباً ووجهه الى حلب وكان عليها زفر بن عاصم، وفي الكتاب يامره بقتل حميد بن قحطبة قرأ الكتاب ولما رأى ما فيه دعا اناساً من خاصته فأخبرهم بذلك وقال لهم من اراد منكم ان ينجو ويهرب فليسر معي فأني اريد آخذ طريق العراق ومن لم يرد منكم ذلك فلا يفشي سري وليذهب حيث اراد^(١)، وسار على الرصافة في العراق ثم اتجه الى نصيبين وخندق فيها، واقبل ابو مسلم ونزل بناحية نصيبين حيث اخذ طريق الشام وكتب الى عبد الله قائلاً (اني لم أؤمر بقتالك ولم اوجه له ولكن امير المؤمنين ولاني الشام وانما اريدها)^(٢).

وعلى اثر ذلك خشى اهل الشام الذين كانوا مع جيش عبد الله على رجالهم ونسائهم وطلبوا منه الخروج اليها لحماية اهلهم، فقال لهم عبد الله (انه والله ما يريد الشام وما وجهه الى قتالكم وان اقمتم لياتينكم)^(٣).

الا انهم اصرروا عليه في الخروج الى الشام حتى وافق على ذلك وحينما خرجوا من نصيبين، دخل ابو مسلم في معسكر عبد الله بن علي والقي الجيف في المياه وعلم عبد الله بنزول ابي مسلم في معسكره وقال لاصحابه من اهل الشام الم اقل لكم، ووجد ابو مسلم قد سبقه الى معسكره فنزل في موضع عسكر ابو مسلم الذي كان فيه، والتقى الطرفان في معارك عديدة لمدة خمسة اشهر وكان جيش عبد الله اكثر فرساناً واكمل عدة .

وكان عبد الله بن مسلم العقيلي على يمينه، وحبيب بن سويد الأسدي على يساره، وعلى قيادة الفرسان عبد الصمد بن علي، أما ميمنة أبي مسلم فكانت تحت قيادة الحسن بن قحطبة، والميسرة تحت قيادة أبي نصر خازم بن خزيمة، واستمر القتال بينهم اشهرًا .

وفي البدء كان النصر حليف جيش عبد الله بن علي حيث تمكن عبد الصمد من قتل ثمانية عشر رجلاً من جيش ابو مسلم، وكانت المعركة لصالح عبد الله بن علي .

وفي سنة (١٣٧هـ/٧٥٤م) كانت المعركة الحاسمة بين الطرفين حيث اقتتلوا قتالاً شديداً، ولما رأى ابو مسلم ذلك قام بعمل خدعة حيث ارسل الى الحسن بن قحطبة وكان على ميمينته حيث ابغاه ان يضم اكثر الميمنة الى الميسرة وان يكون في الميمنة الجنود الاقوياء وبذلك تمكن من خداع اهل الشام، حيث انحاز جيشهم من الميمنة باتجاه الميسرة، ثم ارسل ابو مسلم الى الحسن ان يوجه

(١) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤/ ٣٧٨؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٥/ ١٠٣.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤/ ٣٧٨؛ ديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، ٣/ ٢٢٨.

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٤/ ٣٧٨.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

ضربة قاضية الى قلب جيش عبد الله بن علي حيث قال له (مر اهل القلب فليحملوا مع من بقي في المينة على ميسرة اهل الشام)^(١).

فجال اهل القلب والمينة من جيش عبد الله فهزم جيشه وفر عبد الله الى البصرة فأمنه اخوه سليمان بن علي حيث اواه واكرمه^(٢). وفي سنة (١٤٧هـ / ٧٦٤م) قتل عبد الله بن علي بتدبير من ابو جعفر المنصور^(٣).

٥- ثورة الوليد بن طريف الخارجي^(٤) (١٧٨هـ / ٧٩٤م)

كان الوليد من امراء العرب^(٥)، حيث كان والياً على حلب وقنسرين بعد واليها عبد الملك بن صالح^(٦). وفي سنة (١٧٨هـ / ٧٩٤م) خرج بأرض الجزيرة^(٧) وذلك لمعارضته للدولة العباسية. وحكم بها وقتل خلقاً من اهلها^(٨)، وقتك بإبراهيم بن خازم بن خزيمة بنصيبين^(٩)، ثم استولى على ارمينية^(١٠)، وحصر خلاط^(١١) عشرين يوماً فافتدوا منه انفسهم بثلاثين ألفاً^(١٢)، ثم سار الى اذربيجان واهزم عدة جيوش للخليفة هارون الرشيد وقتك بهم^(١٣).

(١) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٧٩/٤؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ١٠٣/٥.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٣٧٩/٤-٣٨٠؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ١٠٤/٥.

(٣) تاريخ الموصل، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي، (المتوفي : ٣٤٤هـ) تحقيق : علي حبيبة، القاهرة، (١٣٨٧هـ / ١٩٩٧م)، ٢٠٣.

(٤) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق بن سيحان بن عمرو بن مالك الشيباني، وسمي بالخارجي لأنه كان على رأس الخوارج. وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان، (المتوفي : ٦٨١هـ)، تحقيق : احسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣١٧هـ - ١٩٠٠م)، ٣١/٦.

(٥) سير اعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي، (المتوفي : ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ٢٦٧/٧.

(٦) زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ٣٩.

(٧) تاريخ خليفة بن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (المتوفي : ٢٤٠هـ)، تحقيق : اكرم ضياء العمري، دار الفكر، دمشق، ط٢، (١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م)، ٤٥٠.

(٨) البداية والنهاية، ابو الفداء، ١٠/١٧١.

(٩) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٤/٦٣٧.

(١٠) ارمينية : اسم لصقع واسع من جهة الشمال وينسب اليها الارمن . معجم البلدان، ١/١٦٠.

(١١) خلاط : مدينة من مدن ارمينية، الروض المعطار في خبر الاقطار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، (المتوفي : ٩٠٠هـ)، تحقيق : احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، (١٩٨٠م)، ٢٢٠.

وسار الى حلوان^(٣) واراض السواد ثم عبر الى غرب دجلة وقصد مدينة بلد فافتدوا منه بمائة الف وعاث في ارض الجزيرة^(٤)، حيث اشتدت شوكته وكثر اتباعه^(٥)، فنهض اليه عامل ديار ربيعة فقتله وحضروا عبد الملك بن صالح الهاشمي بالرقعة فأستشار الرشيد يحيى بن خالد البرمكي في من يوجه اليه فقال له وجه اليه موسى بن خازم التميمي فوجهه الرشيد في جيش كثيف فلاقاه الوليد فهزمه وقتله فوجه اليه معمر بن عيسى العبدي فكانت بينهم معارك، وكانت قد كثرت جيوش الوليد^(٦)، فوجه الرشيد اليه يزيد بن مزيد الشيباني^(٧)، وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني^(٨). وكانت البرامكة على خلاف مع يزيد فقالوا للرشيد إنه يراعيه من جهة الرحم، لانهما كلاهما من وائل، فوجه اليه الرشيد كتاب مغضب وقال (لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب واقسم بالله ان أخرت مناخزة الوليد لئبعثن اليك من يحمل رأسك)^(٩). فدعا يزيد الوليد الى المبارزة فبرز اليه ووقف العسكران فتطاردوا ساعة ولم يقدر احداً منهما على الاخر حتى مضت ساعات من النهار، فأمكنك يزيد فيه الفرصة فضرب رجله، فسقط عن خيله، فبادروا اليه واجتروا رأسه وأرسل الى الرشيد، وكان ذلك في سنة (١٧٩هـ / ٧٩٥م)^(١٠).

(١) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٣٠٢/٥.

(٢) البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، (المتوفي : ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت، ٦/ ١٠١.

(٣) حلوان : مدينة تقع بين همدان وبغداد، اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، (المتوفي : ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت، ٣٥٧.

(٤) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٣٠٢/٥.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤ / ٦٤١؛ تجارب الامم وتعاقب الهمم، ابن مسكويه، ٣ / ٥٢٣.

(٦) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، (المتوفي : ٧٦٤هـ)، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)، ٢٧ / ٢٦٨؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (المتوفي : ٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ٣١٠.

(٧) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٤ / ٦٤١.

(٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، (المتوفي : ١٠٨٩هـ)، تحقيق : محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ٢ / ٣٤٩.

(٩) الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٧ / ٢٦٨؛ ديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، ٣ / ٢١٣.

(١٠) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، ٣١٠؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت، ٢ / ٩٥.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-١٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

٦- ثورة العباس بن زفر الهلالي^(١) (١٩٦هـ/٨١٢م)

كان العباس من ابرز جلساء الرشيد^(٢)، وقد ولاه على ارمينية^(٣)، واستعمله والي الرشيد عبد الملك بن صالح على الشام عاملاً على الثغور سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م)، وقد تغلب على مدينة قورس^(٤) وما يجاورها من كور العواصم ثم سيطر على قنسرين سنة (١٩٦هـ/٨١٢م)، مستغلاً الفتنة بين الامين والمأمون وانحياز اهل الشام للأمين، فتوجه اليه طاهر بن الحسين برسالة سنة (١٩٩هـ/٨١٥م) وهو في طريقه لقتال نصر بن شيبث حثه فيها على الاستسلام وهدده، وانتهى ذكره سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) بعد سيطرة عبد الله بن طاهر على بالس وكيسوم والقضاء على ثورة نصر بن شيبث^(٥).

٧- ثورة نصر بن سيار بن شيبث العقيلي^(٦) (١٩٨هـ/٨١٣م)

كان نصر من قواد بني العباس^(٧)، وعند مقتل الامين اظهر نصر الغضب وتغلب على ما جاوره من البلاد وملك سميساط واجتمع حوله الكثير من الانصار من الاعراب واهل الطمع وقويت نفسه

(١) العباس بن زفر : هو العباس بن زفر الهلالي من قبيلة القيسية والده واخوته من قادة بني العباس . الثغور الشامية في العهد العباسي الاول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م)، توفيق سلمان فريح حشاش، رسالة ماجستير غير منشورة، (١٤٣٨هـ/٢٠١٦م)/٢٠٨.

(٢) الثغور الشامية في العهد العباسي الاول، حشاش، ٢٠٨.

(٣) الاكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، سعد الملك ابو نصر علي بن بن هبة الله بن جعفر ابن ماکولا، (المتوفي : ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٩٩٠م)، ٤/٣٠٨.

(٤) قورس : مدينة تقع في نواحي حلب، معجم البلدان، الحموي، ٤/٤١٢.

(٥) الثغور الشامية في العهد العباسي الاول، حشاش، ٢٠٨.

(٦) نصر بن سيار بن شيبث العقيلي : وهو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة وكان اسلافه من رجال بني امية وكان ثائراً للعصبية العربية وكان يسكن مدينة كيسوم شمالي حلب وفي ايامه ماتت الخليفة هارون الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون وقتل الامين فأمتمت نصر عن البيعة للمأمون. الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، دار العلم للملايين، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ط٥، ١٥٥، ٢٣/٨ ؛ ثورة نصر بن شيبث العقيلي (١٩٨-٢١٠هـ/٨١٣-٨٢٤م)، فايزة عبد الرحمن حجازي، مجلة دراسات العلوم الإسلامية والاجتماعية، مجلد ٤٤، العدد ١، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ٢٢٩.

(٧) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ١/٢٦٥.

وعبر الفرات الى الجانب الشرقي، ولما رأى الناس حركته كثر اتباعه^(١)، وبذلك فقد قوي امره بالجزيرة فنهب اموال التجار وحاصر حران^(٢).

اما عن دوافع نصر بن شبيب فقد كانت له عدة دوافع منها، ان نصر كان قد عين والياً على كيسوم من قبل الخليفة الامين، وكان مؤيداً له وكان في عنقه بيعة له ولما قتل غضب على مقتله، اما عن الدافع الاخر فأن نصر كان ينتظر كتاب من المأمون لتجديد ولايته على كيسوم، الا ان انتظاره باء بالفشل وسرعان ما انقلب على الخليفة المأمون لشعوره بميل المأمون الى الفرس على حساب العرب، فرفض دفع الخراج، اما الدافع الثالث فهو ابتعاد الخليفة المأمون عن بغداد وطول بقاءه في مرو في خراسان مما دفع بنصر ان يخرج على المأمون ويقوم بالثورة ضده، اما الدافع الرابع هو سياسة المأمون المتحيزة لأهل خراسان ادت الى افراز ردة فعل عربية والتي ايدت ثورة نصر بن شبيب وسانده ووقفت الى جانبه ضد سياسة المأمون^(٣).

فما كان من الخليفة المأمون الا ان ارسل الى قائده طاهر بن الحسين وكان مقيماً في بغداد الى الرقة لمحاربة نصر بن شبيب و ولاء الموصل والجزيرة والشام والمغرب^(٤).

فتحصن نصر بكيسوم فقصده طاهر فلم يفلح يظفر به وكان ذلك في سنة (١٩٨هـ / ٢١٠م)^(٥). وكان نصر يحارب سياسة المأمون في انحيازه لصالح الفرس على حساب العرب وتسلمهم المراكز الحساسة في الدولة^(٦).

وفي سنة (٢٠٦هـ / ٨٢٢م) ولي المأمون عبد الله بن طاهر الرقة ومصر وامره بحرب نصر بن شبيب^(٧)، ولما اراد المأمون توليته احضره وقال له : (يا عبد الله، استخير الله تعالى منذ شهر واكثر وارجوا ان يكون قد خار لي، ورايت الرجل يصف ابنه ليطريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك

(١) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٥/٤١٢-٤١٣.

(٢) تاريخ الموصل، الازدي، ٣٣٤.

(٣) ثورة نصر بن شبيب العقيلي، حجازي، ٢٣٠.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٥ / ١٢١ ؛ تجارب الامم وتعاقب الهمم، ابن مسكويه، ٤ / ١١٣ .

(٥) زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ٣٩.

(٦) ثورة نصر بن شبيب العقيلي، حجازي، ٢٣٢.

(٧) المنتظم في تاريخ الامم والملوك، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفي : ٥٩٧هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، (١٢٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ١٠ / ١٤٩.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

فوق ما قال ابوك فيك وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة نصر بن شيبث، فقال السمع والطاعة يا امير المؤمنين^(١).

وحاول المأمون ان يوقف النزاع مع نصر، فأرسل اليه احد رجاله ليحثه على ترك الخلاف، الا ان هذه المحاولات فشلت حيث اشترط نصر بن شيبث ان لا يطيأ بساط المأمون فرفض المأمون شرطه ووعد ان لا يتوقف عن مقاتلته حتى يطيأ بساطه، فابلق نصر بشرط المأمون فقال : (ويلى عليه هو لم يقو على اربعمائة ضفدع تحت جناحه -يعني الزط - يقوى على حلبة العرب)^(٢).
فما كان من المأمون الا ان أمر قائده عبد الله بن طاهر ان يجد في القتال، فتوجه عبد الله على رأس جيش كبير لقتال نصر في سنة (٢٠٩هـ/٨٢٥م) حيث حاصره بكيسوم وضيق عليه مدة من الزمن، وحصلت بينهما معارك عديدة انتهت بهزيمة نصر بن شيبث وبعد ذلك استسلم وطلب الامان^(٣)، وضرب عبد الله حصن كيسوم^(٤)، وعمل على تيسير نصر الى الخليفة المأمون حيث وصل الى بغداد سنة (٢١٠هـ/٨٢٢م) فأحسن اليه المأمون^(٥).

٨- ثورة عثمان بن ثمامة العبسي^(٦)

استغل عثمان فتنة الامين والمأمون واستطاع السيطرة على المنطقة الممتدة ما بين قنسرين وافاميا وانطاكية الا ان ثورته سرعان ما انتهت سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) بعد ان رأى سيطرة عبد الله بن طاهر على بالس وتدميره لها، فما كان منه الا انه استسلم لعبد الله بن طاهر وادى له ولاء الطاعة^(٧).

٩- ثورة سيما الطويل^(٨) (٢٦٤هـ/٨٧٧م)

وهو احد قواد بني العباس حيث ولاه الخليفة الموفق حلب والعواصم، فأبنتا سيما بظاهر مدينة حلب داراً حسنة وعمل لها بستاناً ويعرف الآن ببستان الدار ظاهر بباب انطاكية^(٩).

(١) كتاب بغداد، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر ابن طيفور، (المتوفي : ٢٨٠هـ)، تحقيق : عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ٢٥؛ تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٥٥/٥.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٦٥ / ٥؛ The Early Abbasid Caliphate, Huge Kenned Croom Helm ,London , ١٦٩.

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٤٧٣/٥؛ البداية والنهاية، ابو الفداء، ٢٦٣/١٠.

(٤) زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ٤٠ .

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٦٨/٥؛ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ابن الجوزي، ١٠ / ٢١٠.

(٦) لم اعثر على ترجمة له، ولم يذكر تاريخ بدء ثورته .

(٧) الثغور الشامية في العهد العباسي الاول، حشاش، ٢٠٨.

(٨) لم اعثر على ترجمة له .

وفي سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م) ارسل احمد بن طولون الى سيما الطويل وهو في انطاكية يدعوه الى طاعته ليقره على ولايته فأمتنع سيما فعاوده احمد بن طولون الا انه لم يطعه فسار اليه وحاصره بانطاكية وكان سيما سيء السيرة مع اهل البلد فكاتبوا احمد بن طولون ودلوه على عورة البلد فنصب عليه المجانيق وقاتله فملك البلد عنوة فقاتله سيما قتالاً شديداً حتى قتل^(٢).

١٠- ثورة يازمان الخادم^(٣) (٢٦٩هـ/٨٨٢م)

كان يازمان مولى للفتح بن خاقان عندما وثب عليه خلف صاحب احمد بن طولون وكان عامله على الثغور الشامية^(٤)، وقيل ان احمد بن طولون أمره بالقبض عليه وان يحمله اليه، وعندما علم اهل طرسوس بذلك اخذوا يازمان من يدي خلف وولوا عليهم يازمان وكان ذلك في سنة (٢٦٩هـ / ٨٨٢م)، فمضى احمد بن طولون الى دمشق يريد المسير لمحاربة اهل طرسوس^(٥)، بعد ان علم بأنهم تركوا الدعاء له ولعنوه على المنابر، ووصل احمد بن طولون الى الثغور الشامية ونزل الى أذنه فسد يازمان واهل طرسوس أبوابها ماعدا باب الجهاد وباب البحر وبتقوا الماء فجرى الى قرب أذنة وما حولها فتحصنوا بها فأقام ابن طولون بأذنة ثم انصرف ورجع الى انطاكية ثم مضى الى حمص ثم الى دمشق فأقام بها^(٦).

وظل يازمان اميراً لطرسوس وواصل غزواته واستطاع ان يحقق العديد من الانتصارات على الروم البيزنطيين^(٧).

(١) زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ٤٦.

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٦/٢٧٧؛ المختصر في اخبار البشر، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد، (المتوفي: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية، ط١، ١/٥١؛ تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس ابو حفص زين الدين ابن الوردي، (المتوفي: ٧٤٩)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٧٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ١/٢٢٩.

(٣) لم اعثر على ترجمة له .

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٥/ ٥٦٠.

(٥) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (المتوفي: ٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل واحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ١٦٨.

(٦) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٥/ ٥٦٠؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، ٣/٤٥؛ طرسوس صفحة من جهاد المسلمين في الثغور، جميل عبد الله محمد المصري، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ط٢٠، ١١٧.

(٧) مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي، الطائي، ١٤٥.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

وفي سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م)، وثب يازمان على نائب احمد بن طولون في طرسوس وقبض عليه وعصى على احمد وظهر الخلاف فما كان من احمد بن طولون الا ان جمع العساكر وسار اليه فلما وصل الى اذنة كاتبه وراسله يستميله فلم يجب يازمان عليه، فسار احمد بن طولون اليه فخرق يازمان نهر البلد على منزلة العسكر فكاد الناس يهلكون فرحل احمد بن طولون وكان حنقاً على يازمان فأرسل اليه يقول (انني لم ارحل الا خوفاً ان تخترق حرمة هذا الثغر فيطمع فيه العدو)^(١).

وفي سنة (٢٧٢هـ / ٨٨٥م) وقع خلاف بينه وبين أبو العباس بن الموفق في طرسوس فأخرج أهلها أبو العباس عنهم^(٢).

وفي سنة (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) دعا يازمان بطرسوس لخمارويه بن احمد بن طولون، وكان سبب ذلك ان خمارويه ارسل اليه ثلاثين الف دينار وخمسائة ثوب وخمسين ومائة دابة وخمسين ومائة ممطر وسلاح، فلما وصل خبر ذلك الى خمارويه ارسل اليه خمسين الف دينار^(٣).

وتوفي يازمان في سنة (٢٧٨هـ / ٨٩١م)، وكان سبب وفاته ان شظية من حجر منجنيق أصاب اضلاعه وهو مقيم على حصن سلندو.^(٤)^(٥)

- وحصلت ثورات أخرى في الثغور : منها الثورة التي قام بها اهل طرسوس في سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) على الأمير محمد بن موسى حينما قبضوا عليه وسبب ذلك ان طغج بن جف لقي راغباً وهو خادم الخليفة الموفق فأخبره ان خمارويه بن احمد طولون يحب لقاءه فخرج راغباً من حلب متوجهاً الى مصر في خمسة غلمان له وانفذ خادمه مكنون مع الجيش الذي كان معه وامواله وسلاحه الى طرسوس فكتب طغج الى محمد بن موسى يعلمه انه قد ارسل راغباً وان كل ما معه من مال وسلاح وغلمان مع غلامه مكنون وقد سار الى طرسوس وانه ينبغي له ان يقبض عليه وعلى ما معه، فلما دخل مكنون طرسوس وثب عليه محمد بن موسى فقبض عليه فما كان من اهل طرسوس الى ان وثبوا على محمد بن موسى وحالوا بينه وبين مكنون وقبضوا على محمد بن موسى وحبسوه لدى مكنون، وعلموا ان الحيلة وقعت براغب فكتبوا الى خمارويه بن احمد يعلموه بما فعل محمد بن موسى، وقالوا

(١) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٦ / ٣٣٧-٣٣٨.

(٢) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي، (المتوفي : ٧٤٨هـ)، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ٣٠ / ٢٢٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء، ١٤ / ٦٠٢.

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٦ / ٣٦٠.

(٤) لم اعثر على تعريف له .

(٥) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٥ / ٦٠٣.

اطلق راغب لينفذ إلينا حتى نطلق محمد بن موسى، فأطلق خمارويه راغباً وأرسله إلى طرسوس وأرسل معه أحمد بن طغان والياً على الثغور وعزل محمد بن موسى، فلما وصل راغب إلى طرسوس أطلق محمد بن موسى ودخل طرسوس أحمد بن طغان والياً عليها وعلى الثغور وكان معه راغب^(١).
ومن الحركات التي حصلت في الثغور : هو تمرد أهل انطاكية على سيف الدولة بن حمدان في سنة (٣٥٤هـ / ٩٦٥م)^(٢)، إذ قام أهلها بطرد نائب سيف الدولة وعينوا مكانه رشيق النسيمي والي الثغور الشامية^(٣)، وما إن وصل رشيق إلى انطاكية حتى التقى برجل يدعى الحسن ابن الأهوازي وكان هذا متضمن المستغلات لسيف الدولة في انطاكية، فتولى تدبير رشيق واقنعه بأن سيف الدولة لن يعود إلى الشام، فما كان من رشيق إلا أن دخل في طاعة ملك الروم ووعده بأن يحمل إليه عن انطاكية في كل سنة ستمائة ألف درهم^(٤)، إلا أنه في سنة (٣٥٥هـ / ٩٦٦م) قتل رشيق النسيمي^(٥).

الخاتمة:

بعد البحث في هذا الموضوع تم التوصل إلى عدة نتائج :

- ١- أن سبب قيام هذه الحركات والثورات هو ضعف الحكم في مناطق الثغور والعواصم وبعدها عن الخلافة بالإضافة إلى رفض سياسة الخلافة تجاههم مما أدى إلى قيام هذه الحركات والثورات .
- ٢- قيام بعض الخلفاء بمواجهة هذه الثورات والحركات ومحاولتهم التخلص منها والحد من انتشارها مثل الخليفة المأمون عندما واجه ثورة نصر بن شبث .
- ٣- استغلال الثوار النزاع الذي حصل بين الأمين والمأمون مما شجعهم على القيام بثوراتهم وحركاتهم .
- ٤- كان الهدف من أغلب الثورات والحركات هو محاولة إعادة الحكم الأموي والاطاحة بالخلافة العباسية.

(١) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٥/٦٠٤؛ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ٦ / ٣٦٦-٣٦٧.

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ٧/٢٨٨.

(٣) مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الإسلامي، الطائي، ١٦٠.

(٤) زبدة الحلبي في تاريخ حلب، ابن العديم، ٨٦ .

(٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ٢٦/٢١.

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

٥- استخدام الخلفاء العباسيين في مواجهتهم للحركات والثورات التي حصلت في الثغور والعواصم عناصر الجيش الذين كان أغلبهم من الخراسانيين الذين كانوا على عداة للأمويين واهل الشام .

٦- حاول البعض من الخلفاء العباسيين استمالة بعض الثوار الى جانبهم في محاولة كسبهم والتخلص من ثوراتهم بطرق سلمية .

كانت مناطق الثغور ساحة للصدام بين الموالين للخلافة الأموية والموالين للخلافة العباسية مما أدى الى حدوث ثورات ضد الخلافة العباسية مستغلين بعدها عن مركز الخلافة وقربها من العدو البيزنطي .

ثبت المصادر

القران الكريم

اولاً : المصادر الأولية

- ١- اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، (المتوفي : ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت .
- ٢- اساس البلاغة، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله الزمخشري، (المتوفي: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- ٣- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا، (المتوفي : ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .
- ٤- البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، (المتوفي : ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت .
- ٥- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، (المتوفي : ٧٧٤هـ)، دار الفكر، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) .
- ٦- بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي، (٦٦٠هـ)، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت .
- ٧- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، (د.ت) .
- ٨- تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس ابو حفص زين الدين ابن الوردي، (المتوفي : ٧٤٩)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .
- ٩- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي، (المتوفي : ٧٤٨هـ)، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
- ١٠- تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، (المتوفي : ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
- ١١- تاريخ الموصل، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي، (المتوفي : ٣٣٤هـ)، تحقيق : علي حبيبة، القاهرة، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) .

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

- ١٢- تاريخ خليفة بن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (المتوفي : ٢٤٠هـ)، تحقيق : اكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، (١٣٩٧هـ-١٩٧٦م).
- ١٣- تاريخ دمشق، ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (المتوفي : ٥٧١هـ)، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ١٤- تجارب الامم وتعاقب الهمم، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، (المتوفي : ٤٢١هـ)، تحقيق : ابو القاسم امامي، سروش، طهران، ط٢، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- ١٥- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن احمد الازهري الهروي، (المتوفي : ٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ١٦- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، (المتوفي : ٢٧٩هـ)، تحقيق : سهيل زكار/ رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ١٧- الخراج وصناعة الكتابة، ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، (المتوفي : ٣٣٧هـ)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، (١٤٠١هـ-١٩٨١م).
- ١٨- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الاشبيلي، (المتوفي : ٨٠٨هـ)، تحقيق، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ١٩- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين احمد بن عبد الله الطبري، (المتوفي : ٦٩٤هـ)، دار الكتب المصرية، (١٣٥٦هـ-١٩٣٧م).
- ٢٠- الروض المعطار في خبر الاقطار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، (المتوفي : ٩٠٠هـ)، تحقيق : احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، (١٩٨٠م).
- ٢١- زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي، (المتوفي : ٦٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ٢٢- سير اعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي، (المتوفي : ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- ٢٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، (المتوفي : ١٠٨٩هـ)، تحقيق : محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٢٤- صورة الارض، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصللي، (المتوفي : ٣٦٧هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٥٦هـ-١٩٣٨م).

- ٢٥- فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، (المتوفي : ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) .
- ٢٦- الكامل في التاريخ، عز الدين ابن الاثير أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفي : ٦٣٠هـ)، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م) .
- ٢٧- كتاب الولاية وكتاب القضاة، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري، (المتوفي : ٣٥٥هـ)، تحقيق : محمد حسن اسماعيل / احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) .
- ٢٨- كتاب بغداد، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر ابن طيفور، (المتوفي : ٢٨٠هـ)، تحقيق : عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) .
- ٢٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري، (المتوفي : ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤٤٣هـ-١٩٩٣م) .
- ٣٠- مآثر الانافة في معالم الخلافة، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، (المتوفي : ٨٢١هـ)، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م) .
- ٣١- مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، (المتوفي : ٦٦٦هـ)، دار الرضوان، حلب، (٢٠٠٦م) .
- ٣٢- المختصر في اخبار البشر، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد، (المتوفي : ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية، ط١، د.ت .
- ٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان الياضي، (المتوفي : ٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م) .
- ٣٤- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي، (المتوفي : ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .
- ٣٥- المسالك والممالك، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخري، (المتوفي : ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م) .
- ٣٦- المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة، (المتوفي : ٢٨٠هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٠٦هـ-١٨٨٩م) .
- ٣٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ابو العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، (المتوفي : ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت .

الثورات والحركات السياسية في الثغور والعواصم الإسلامية في بلاد الشام في العصر العباسي

(١٣٢-٣٥٤هـ)

م.م. وسن نجيب فارس الراوي

٣٨- معجم البلدان، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفي : ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) .

٣٩- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفي : ٥٩٧هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا / مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .

٤٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (المتوفي : ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت .

٤١- نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م) .

٤٢- النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير، (المتوفي : ٦٠٦هـ)، تحقيق : طاهر احمد الزاوي / محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) .

٤٣- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل أيبك بن عبد الله الصفدي، (المتوفي : ٧٦٤هـ)، تحقيق : احمد الارناؤوط / تركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)

٤٤- وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي، (المتوفي : ٦٨١هـ)، تحقيق : احسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣١٧هـ-١٩٠٠م) .

ثانياً: المراجع الثانوية

٤٥- اسئلة الثورة، سلمان العودة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ط١، (٢٠١٢م) .

٤٦- الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) .

٤٧- الحياة الفكرية في الثغور والعواصم حتى القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد، سناء عبد الله عزيز الطائي، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، (٢٠٠٩م) .

٤٨- طرسوس صفحة من جهاد المسلمين في الثغور، جميل عبد الله محمد المصري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، (١٩٨٨م) .

٤٩- مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي (٧٢-٣٥٤هـ/٧٨٨-٩٦٥م)، سناء عبد الله عزيز الطائي، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، (٢٠٠٩م) .

ثالثاً: المصادر الإنكليزية

٥٠- The Early Abbasid Caliphate, Hugu Kennedy, Croom Helm ,London ,١٩٨١.

رابعاً: الرسائل الجامعية

٥١- الثغور الشامية في العهد العباسي الاول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م)، توفيق سلمان فريح حشاش، رسالة ماجستير غي منشورة، (٢٠١٦م).

خامساً: الدوريات

٥٢- التجاذبات السياسية بين السلطة العباسية والمعارضة الاموية ببلاد الشام (١٣٢-١٧٠هـ/٧٤٩-٧٨٦م) بين التريص السياسي والعقد التاريخية، احمد عبد السلام ناصف، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، مجلد ٣٥، العدد ٦، (٢٠١٧).

٥٣- ثورة نصر بن شيبث العقيلي (١٩٨-٢١٠هـ/٨١٣-٨٢٤م)، فايضة عبد الرحمن، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، (٢٠١٧م)، المجلد ٤٤، العدد ١.

٥٤- دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م)، صفوان طه حسن الناصر، فراس يوسف ابراهيم، مجلة اداب الزافدين، (٢٠٢٠م)، العدد ٨٢.

سادساً: المواقع الالكترونية

٥٥- ترجمة وتأليف مصطلح حركة سياسية [https // www.meemapps.com](https://www.meemapps.com)